

يعلم تفصيلها الا الله فمنها استخارج عبوديتهم وذلهم و
 انكسارهم له واقتدارهم اليه وسوق الله نصره على عدائهم ولو كانوا دائما
 منصورين قاه بن غالبين طوا واشر واو لو كانوا دائما مغلوبين مغلوبين
 كما قامت للدين قامة واقامت الحق ناصره فاقضت حكمة اصحابها
 انهم فيهم بين غلبهم تارة ولوعنهم تارة فاذا غلبوا انصروا اليه
 وهم وانابوا اليه ورضعوا له وانكسر واليه وانا بوا اليه واذا غلبوا
 اقاموا دينه وشعائره وامروا بالتمسك به وهو اعز المنكر وجاهدوا عنه
 ونصر واديتهم ومنها التميز بين الكفر من يدين الله وسؤاله ومن ليس له
 مراد الا الله تعالى والحجاة ومنها انه سبحانه يحيا من عبادة تكميل عبوديته
 في السر والعلانية وفي حال العافية والقبلة وفي ادب التعمير على الاعداء والادب
 عليهم فلما علم العقائد في كتابها الحقائق عبق دية بمقتضى تلك الحال
 تفصيل الاربعة ويستقيم القلب بديونها كما لا يستقيم الايمان الا بالامر والبر
 والنجوة وانعطف والتعب والنصب واصداده فقتل المحسن والديار اشرف
 في حصول كمال الانسان ومنها ان امتحانهم بادية عدوه عليهم تحصيل
 وتخليصهم ويكفيهم من الذنوب كما قال تعالى في حكيمته ادرك انفسا على قلوبهم
 يعلم احد ولا يخفيوا والتمخضوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنون ان الله
 قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداء لها بين الناس ليعلم
 الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ولا يحسن
 امنوا ويحقق الكافر بينة ام حسبه ان تخلقوا اجنحة واما يعلم الله
 جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ان قول الله وسيدى الله الشاكرين قد انزلنا
 من الحكم التي في اطراد الكفار عليهم بعد ان يفرهم بانهم هم الاعلون بما
 اعطوه من الايمان وسلاهم بانهم وان سبهم القرح في طاعة الله وطاعة
 رسوله ثم اخبر الله سبحانه بحكيمته جعل الايام دولا بين الناس فيصيب
 كل منها نصيبه منها كالاراق والاحمال ثم اخبر الله فعزل الذين يعبدون
 المؤمنين منهم وهم سبحانه بكل شيء عليم قبل كونهم وبعد كونهم ثم اخبر
 الله سبحانه ان يتخذ منهم شهداء فان الشهادة درجة عالية عنده ومترتبة
 رفيعة لا تنال الا بالقتل في سبيله فلو لا اذ الله العود واما تحصيل درجة
 الشهادة

لنفسه
 انهم

الشهادة التبرج من احد الاشياء وانفصل للعبودية ثم اخبر سبحانه انه
 يريد ان يحقق المؤمن من ذنوبهم بالتوب اليه والرجوع اليه والتفكير
 من الذنوب التواذيل بها عليهم العدو والله مع الذين يريدون الحق
 الكافر بين غلبهم وطغيانهم ثم انهم حسبانهم وطغيانهم رضوا
 اجنحة بغير جهاد ولا حكمة تاكاد الله فلا يلهي غلظها الا
 بالجهاد والقتل ولو كانوا اذا اجماع منصورين مغلوبين لما جاهدوا احد
 ولما ابتلوا بما يصرون عليه في بعض الاحيان اما يقول الله في جهاد
 الضال لو كان لهم حق في ذلك لماتوا لقطعوا ولما سلبوا عليهم الكفر
وقام هذا الكلام انما يتبين بمرقة اصول نافعة شاملة
 الاصل الاول ان ما يصيب المؤمن من الشر والمحن والاذى دون ما
 يصيب الكفار والواقع مشاهدته الكفر وكذا ما يصيب البراري
 هذه الدار دون ما يصيب الفجار والفاسق والظلمة بكثرة الاصل
الثاني ان ما يصيب المؤمن في الله مقرون بالهدى والاحسان فان فاقه
 الرضا والاحسان فمعونهم على الصبر والاحتساب وذلك يخفف عنهم
 العناء ومقرونهم كما شاهدوا العوض من هان عليهم تحمل المشاق
 والديار والكفار لا يرضونهم ولا احتساب وان صبروا فكل صبر
 وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله ولا تمننوا بالتعاقب القوم ان يكونوا
 تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون الآية
الاصول الثالث ان المؤمن اذا اذى في الله فانه محمول عنه
 بحسب طاعته واخلاصه ووجوب حقايق الايمان في قلبه حتى
 يحمل عنه من الاذى ما لو كان يشتر منه على غيره من حمله وهذا
 من دفع الله عن عبده المؤمن من **الاصول الرابع** ان الحكمة كما ملكنت
 في القلب وصنعت فيه كان اذن الحجب في رعا محبوه مستحكي غير
 مستحقوا والمحبتين يفتنهن عن عباده بجهنم الله حتى قال قائل
 ابن سناء ان نلتن بمساعة لقد سرني ابي خضرت ببالكا
 وقال اخر

على
 قوله فمعونهم
 اصحابه
 الصبر والصفا
 فان فاقه
 الاحسان في هذه الدار
 الرضا والاحسان
 في الدار الآخرة